مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ١ (٢٠٢٣)، ص: ٦٧٩ ـ ٦٩٣
ISSN: 2222-6583

موقف نواب لواء الدليم من علاقات العراق الدولية في العهد الملكي ١٩٤٥ – ١٩٥٨

أ.م.د. محمد رشيد عباس
كلية دجلة الجامعة
Email : drmohammed.rashead@educ.iq

خلاصـــة :

تناولنا في هذا البحث موقف نواب لواء الدليم من السياسة الدولية تجاه العراق والقضايا العربية، موقف بريطانيا وموقف الولايات المتحدة الأمريكية والموقف من حلف بغداد والمواقف من الدول الأخرى معتمدين فيه على المحاضر والوثائق التي توثق تلك المرحلة من عام ١٩٤٥ – ١٩٥٨.

Abstract :

This research deals with the position of the representatives of the Dulaim province towards international policy towards Iraq and Arab issues Also, the position of Britain, the position of USA the position of Baghdad pact and positions of other countries, relying on the records and documents that documenting that period from 1945 – 1958.

المقدمة :

تمثل الفترة من (١٩٤٥ – ١٩٥٨) فاصل بين حدثين مهمين، فيتمثل العام (١٩٤٥) نهاية الحرب العالمية الثانية ويمثل العام (١٩٥٨) تحول النظام السياسي العراقي من النظام الملكي إلى النظام الجمهوري، وشهدت هذه الفترة تغيراً في الخارطة السياسية العالمية وكذلك تطوراً في حركات التحرر في الوطن العربي.

تناولنا في هذا البحث موقف نواب لواء الدليم من علاقات العراق الدولية وتأثر الموقف بما تشهده المنطقة من تداخلات أجنبية في المسائل العربية، وقد تناولنا في البحث العلاقة مع بريطانيا والعلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية التي تعاظم وجودها بعد الحرب العالمية الثانية التي دخلتها متأخرة، والموقف من حلف بغداد والعلاقات العراقية التركية والعلاقات مع الاتحاد السوفيتي وفرنسا، بضوء ما ورد في المناقشات ومعتمدين على المصادر الأصلية وخاصة الوثائق المتمثلة بمحاضر مجلس النواب العراقي في العهد الملكي وما ورد من كتابات المحاضرين التي سيتم ذكرها في متن البحث.

موقف نواب لواء الدليم
من العلاقات الدولية

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ١ (٢٠٢٣)، ص: ٦٧٩ ـ ٦٩٣
ISSN: 2222-6583

– العلاقة مع الدول الأجنبية في مناقشات نواب لواء الدليم :

تأرجحت العلاقة مع الدول الأجنبية بين العلاقات المتينة تارة والمقاطعة وضعف العلاقات تارة أخرى ذلك تبعاً لسياسة تلك الدول تجاه العراق وتجاه المشاكل العربية مما انعكس على موقف النواب حسب تلك المراحل بالطلب بأن يكون موقف العراق حسب موقف تلك الدول من قضايا العراق والعرب، تمثل ذلك على سبيل المثال عام (١٩٥٠) بقول النائب محمد مشحن الحردان ((إذا ضمنت الدول الغربية مطالبنا العادلة على أساس يكفل مصالح البلاد فلا يوجد آنذاك مانعاً من التعاون مع المعسكر الذي يضمن مصالحنا بصورة فعالة على أن يكون معاملة الند للند لا معاملة السيد للمسود))[١]، وأكد عام (١٩٥٧) أن ((مصالحنا مع الغرب وليس مع الشرق فأنظمة الحكم في بلادنا ارتكزت على أساس النظام الديمقراطي في البلاد الغربية وعلاقاتها الاقتصادية ونظم التعليم، وهي السوق الوحيدة الذي نصرف نفطنا فيه، ونظم التعليم مبنية على أساس النظم الغربية، فكل هذه الروابط لا يمكن تجاهلها))[٢]، وهذا يشير إلى التوجه العام للسياسة العراقية في تلك المرحلة.

– العلاقة مع بريطانيا :

شهدت العلاقة مع بريطانيا فترات تبعت منها السياسة العراقية للسياسة البريطانية، وفترات أخرى شهدت الهجوم على السياسة البريطانية في العراق والمنطقة العربية، والمعروف أن العراق كانت تربطه مع بريطانيا معاهدة عام (١٩٣٠)، وتربطه علاقة أخرى من خلال حلف بغداد، ففي عام (١٩٤٤) كان النائب نجيب الراوي قد نبه إلى أن العراق ساهم في المجهود الحربي لدول الحلف في الحرب العالمية الثانية بمقدار كبير وقدم كل ما في وسعه أن يقدم من تسهيلات ومعونة وفقاً لنصوص معاهدته مع بريطانيا، وعملاً بالاتفاقيات والمعاهدات التي أنظم إليها، وليس هناك عراقي واحد يرضى أن يذهب جزء مهما صغر من هذه الجهود والتضحيات العراقية من غير أن ينال في مؤتمر الصلح من حيث الحقوق في السيادة والسلامة والمنافع الاقتصادية والكيان الدولي ما يتكافأ مع مشاركة العراق في هذه الحرب[٣]، وانتقد موقف بريطانيا من القضية الفلسطينية بالقول ((أن نظرتنا الواسعة إلى مشروع الاستقلال العربي العام والوحدة العربية تحذو بنا أن نذكر معاونة حليفتنا بريطانيا للعرب في هذا المضمار سواء في الحرب الماضية (الحرب العالمية الأولى) أم في ميادين الثورة العربية الكبرى ولكن في هذه الحرب العالمية الثانية، نجد بريطانيا في بون واسع بخصوص النظرة إلى عروبة فلسطين وحق العرب فيها)) [٤].

أشار النائب نظيف الشاوي إلى العلاقة مع بريطانيا، بأن سياسة العراق مع حليفته بريطانيا ترتبط بالعوامل والعناصر التي تحدد أو تؤثر على السياسة العراقية الخارجية هي عين العوامل التي تحدد عناصر السياسة لبريطانيا في الشرق الأوسط فهي طبيعية ومتفقة[٥]، ومن الغريب الذهاب لهذا الرأي في الوقت الذي كانت بريطانيا تدعم الكيان الصهيوني في الأرض العربية بكل الجهود، مما

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ١ (٢٠٢٣)، ص: ٦٧٩ ـ ٦٩٣
ISSN: 2222-6583

يؤكد أن النخبة السياسية كانت تنعي سياسة بريطانيا ولكنها مغلوب على أمرها أولاً وشدة التفاهم مع البريطانيين ثانياً.

بدأت المطالبة بتعديل معاهدة عام (١٩٣٠) تظهر في طروحات نواب لواء الدليم والطلب بقوة من الوفد الذي سيفاوض على ذلك، فقد طلب النائب حامد الوادي عند مناقشة خطاب العرمش عام (١٩٤٧) تعديل المعاهدة العراقية البريطانية بالقول ((أن تعديل المعاهدة العراقية البريطانية هو أمنية كل عراقي، أقول أمنية كل عراقي لأن ذلك يحقق أعز رغبة وأقدس أمنية، وكيف يكون التفاوض بين فريقين فريق قوي يزهو بقوته ولا يرى إلا مصلحته وفرض مكانته وسلطانه، وهذا شأن كل قوي ودأبه وربما ذلك حقه، وآخر محق وهو لا يملك أسباب القوة إلا حقه وعقيدته وإيمانه، وأن تفسير هذا الحق عند الفريق الأول هو غير تفسيره عند الفريق الثاني فكيف يكون التعديل على أساس المصالح المتبادلة بين الند والند))[٦].

أشار النائب محمد مشحن الحردان إلى أن خطاب العرش لعام (١٩٥٠) كان غامضاً من ناحية السياسة الخارجية وكان يجب على الأقل أن يحدد الوسائل الواجب اتخاذها بإلغاء المعاهدة العراقية البريطانية لتحصل البلاد على استقلالها الكامل غير المنقوص بدلاً من أن يبقى العراق مرتبطاً بمعاهدة فرضت عليه تحت أسنة الحراب البريطانية[٧]، وأكد النائب جمال الراوي أن أدواراً خطيرة وأخطاراً جساماً تمر على بلدنا بسبب المعاهدات مما سبب الثورات والانقلابات العسكرية وفرض الأحكام العرفية[٨].

وعن استغلال الأرض العراقية بسبب الهيمنة البريطانية من قبل الشركات النفطية شدد النائب محمد مشحن الحردان على حقوق العراق بالقول ((اتفق مع رئيس الوزراء (نوري السعيد) بقوله أن القضية هي عقد إيجار لكن اختلف معه أن من الواجب أن لا يستغل عقد الإيجار في مصلحة المستأجر وليس من مصلحة المؤجر ولابد من إلغاء عقد الإيجار لأن المستأجر أخل بشروط العقد عدة مرات ولا يزال يخل بالشروط وأن المستأجر يستفيد والمنفعة التي تأتيه أكثر من منفعة صاحب الأرض))[٩]، وانتقد سياسة الحكومة تجاه بريطانيا والدول الغربية بالقول ((كنت أود أن أسمع ما يدور من مناورات ومفاوضات تتعلق بربط البلاد العربية والعراق منها بعجلة جهة معينة تلك الجهة التي ما زالت تحتل هذه البلدان بأجمعها... ثم أن زيارة الجنرال روبرتسون وما أصدرته الحكومة على لسان وكيل مدير الدعاية العام كان غامضاً وملتوياً، حتى كأننا لا نريد أن نتطرق لشيء مما يجري البحث حوله، وقد كان البيان خطيراً في الوقت نفسه لأن ربط بين زيارة روبرتسون وقضية الضمان الجماعي، أنا لا أدري كيف يمكن للحكومة أن تتصل برجل عسكري قائد قوات محتلة في الشرق الأوسط لاستخراج رأيه حول ميثاق الدفاع المشترك (مشروع الدفاع المشترك للدفاع عن دول المنطقة ضد أي عدوان خارجي) ولا أستطيع أن أفهم علاقة روبرتسون بالضمان الاجتماعي إلا إذا كانت الحكومة اقتنعت

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ١ (٢٠٢٣)، ص: ٦٧٩ ـ ٦٩٣
ISSN: 2222-6583

بضرورة الانضمام إلى الجهة الغربية ذلك الانضمام الذي سيؤدي إلى نتائج وخيمة لعواقب سيئة بالنسبة لمستقبل هذه البلدان السياسي والاقتصادي، وما يؤول إليه من نتائج خطيرة))[١٠]، وبالفعل قد جر ذلك إلى انتفاضة عام (١٩٥٢) وغيرها.

انتقد النائب محمد مشحن الحردان خطاب تشرشل رئيس الحكومة البريطانية بخصوص دعوته لاحتلال قناة السويس في الكونغرس الأمريكي بالقول ((أن الكونغرس يضم أصحاب الملايين من الأمريكان لهذا أراد أن ينال عطف الكونغرس بأن بريطانيا الحارسة على العالم وعن طريق هذه الحراسة يحقق للتجار الأمريكان مبالغ طائلة وأرباحاً عظيمة وعلى رئيس الوزراء بيان موقف الحكومة العراقية))[١١]، كما انتقد موقف الدول العربية وموقف بريطانيا بالقول ((وقد كانت الدول العربية التي تتقدم الآن باقتراحات لإنشاء كتلة الشرق الأوسط، هذه الدول نفسها كانت البادئ الأول في إعطاء فلسطين، وأن الحكومة البريطانية هي المسؤولة عن استيطان الصهاينة في فلسطين العزيزة))[١٢].

تساءل النائب محمد مشحن الحردان عن مصير المعاهدة بالقول ((لا أعرف ما تم بخصوص التخلص من المعاهدة العراقية البريطانية))[١٣]، وطالب بأن ترتكز السياسة الخارجية على أن هذه المعاهدة أصبحت لا تتلاءم مع أهداف الأمة والشعب العراقي بالقول ((أن القواعد العسكرية والامتيازات التي تتمتع بصلاحياتها القانونية، وأن هذه القوات لا زالت تتوسع في إنشاء معسكراتها وثكناتها، أي أعطى لها الحق أن ترتكز فيها بموجب المعاهدة، وأكبر دليل على أن القوات البريطانية لا تفكر بمغادرة العراق قبل إنتهاء مدة المعاهدة، أنها أخذت الاندفاع الذاتي للمستقبل، وهذا يظهر جلياً عند ذهاب أحد المسؤولين للحبانية فوجد كيف يتم إنشاء مطار جديد وهذا ما يشير إلى بقائها حتى سنة (١٩٥٧))[١٤].

أشار النائب محمد مشحن الحردان ببيان الحكومة بأنها ستسعى إلى إنهاء المعاهدة العراقية البريطانية التي أصبحت لا تتلاءم مع الظروف وتتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة بالقول ((منذ الثورة العربية والعرب جميعاً يسعون إلى تحقيق وحدة واتحاد بلدانهم وقامت الثورة على هذا الأساس ولكن ظروف سياسية عالمية وهي الحرب العالمية الأولى حالت دون ذلك وبعد الحرب العالمية الثانية استقلت بعض الدول العربية التي كانت تحت نير الحكم الأجنبي ولكن الأطماع الشخصية والدسائس الأجنبية حالت دون الوحدة بين بلدانهم لذا فإن إنهاء المعاهدة ستمهد الطريق لتحقيق ما ترمي إليه))[١٥].

أيد النائبان خليل كنه ومحمد مشحن الحردان ما جد في خطاب العرش عام (١٩٥٥) من شكر للملك والجهود التي بذلتها الحكومة في الحقل الخارجي التي تكللت بإلغاء المعاهدة العراقية البريطانية لسنة (١٩٣٠)[١٦]، وأشار النائب خليل كنه عند مناقشة لجنة الشؤون المالية في لائحة قانون تسوية

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ١ (٢٠٢٣)، ص: ٦٧٩ ـ ٦٩٣
ISSN: 2222-6583

الديون المتقابلة بين الحكومة العراقية والحكومة البريطانية، إلى ضرورة تنازل بريطانيا عن بعض الديون بالقول ((الأسباب الموضوعية التي تقدمت بها الحكومة لهذه اللائحة مبيناً أن الحرب العالمية الثانية كانت قد خلفت ديوناً بين الحكومتين وهذه الديون مثار خلافات طويلة عريضة، وبعد المباحثات الطويلة تم الاتفاق الذي قاد إلى التوصل إلى نتيجة، تنازلت بموجبها الحكومة البريطانية عن أشياء وانتهى الموضوع أن يبقى على العراق (١٥٠) ألف دينار، وتعزيزاً للعلاقات القائمة وافقت بريطانيا على أن تتنازل عن هذه المبالغ وتضعها تحت تصرف مصلحة وهي مصلحة الرعاية الاجتماعية))[١٧].

تضاربت الآراء حول لائحة صندوق المشاريع الثقافية التي عرضت بشكل مستعجل في الاجتماع غير الاعتيادي عام (١٩٥٦)؛ إذ عد النائب محمد مشحن الحردان ذلك بأنه لمصلحة بريطانيا بالقول ((اعتقد أنه لا يوجد من يلومنا إذا ما شككنا في أن الأمر سيتحول إلى مكتب استعلامات ثم إذا كانت بريطانيا ترغب في إنشاء هذا الصندوق، فلماذا لا تنشئ هذا الصندوق في بريطانيا نفسها وتستطيع أن تقدم بواسطتها خدمات تكون أهم بكثير من الخدمات التي تؤديها داخل العراق))[١٨]، في حين عد النائب خليل كنه التعاون الثقافي والاقتصادي مقبول في العراق[١٩].

مما تقدم يتضح أن مواقف نواب لواء الدليم كان مدافعاً عن القضايا العربية وتدخلات بريطانيا ومدافعاً عن استقلال العراق والتأكيد على سيادة الدولة.

– العلاقة بالولايات المتحدة الأمريكية في مناقشات لواء الدليم :

توجهت السياسة الأمريكية بعد أن دخلت بثقل كبير في الحرب العالمية الثانية لصالح دول الحلفاء إلى سياسة الاحتواء وقد نشر جورج كينان بحثاً في صفحات مجلة (الشؤون الخارجية) المجلة الشهرية الذائعة الصيت في الولايات المتحدة الأمريكية موضحاً أهداف السياسة الأمريكية الجديدة التي أطلق عليها (سياسة الاحتواء) هذه السياسة التي تقوم على أساس أن الاتحاد السوفيتي سيبحث عن أساليب جديدة لزيادة نفوذه إذ ما نجح في الكشف عن المواقع الضعيفة على طول حدوده المشتركة مع تركيا لذلك أصبح لزاماً على الولايات المتحدة الأمريكية إيجاد مواقع قوة على الحدود مع المعسكر الشيوعي لتأمين عدم وجود المواقع الضعيفة فإذا ما استمر هذا التصدي لسياسة التوسع السوفيتي فإنه ربما يتوقف إلى النهاية وهكذا وضعت الأهداف الأساسية للسياسة الخارجية الأمريكية لفترة الحرب الباردة[٢٠]، وهذا ما شمل المنطقة العربية بشكل عام.

نتيجة لموقف الولايات المتحدة الأمريكية المساندة للكيان الصهيوني أشار النائب نجيب الراوي إلى أن ما يهم العراق أن يعدل الأمريكيين عن موقفهم بخصوص القضية الفلسطينية ذلك الموقف الذي استنكره العرب في كل مكان[٢١].

عند مناقشة تقرير لجنة الشؤون الخارجية للائحة قانون التصديق العام حول النقطة الرابعة للتعاون الفني بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية[٢٢]، انقسم نواب لواء الدليم بين مؤيد لمشروع

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ١ (٢٠٢٣)، ص: ٦٧٩ ـ ٦٩٣
ISSN: 2222-6583

النقطة الرابعة ومعارض لها ففي الوقت الذي وافق عليها النواب، جمال الراوي وخليل كنه وعبد العزيز عريم مع غياب عبد الرزاق علي سليمان، خالفها النائب محمد مشحن الحردان بالقول ((أخالف اللائحة لسبب واحد هو أن الحكومة الأمريكية أغدقت وما زالت تغدق على إسرائيل من مئات الملايين من الدولارات والتي كان لهذه المئات من الملايين من الدولارات الدور الحاسم لتوطيد أركان إسرائيل، وعلى هذا الأساس عارضت اللائحة وسأبقى مخالفاً لها لأني أعتقد أن الصداقة التي يقدمها لنا الرئيس الأمريكي ترومان الذي يخضع لليهود لا نحتاجها مع هذه الصداقة التي لا تتجاوز الـ (٢٠٠) أو (٣٠٠) ألف دولار(٢٣)، واعتقد أن باستطاعة الشعب العراقي أن يدفع الضريبة عوضاً عن هذه الصداقة التي يمن بها علينا ترومان، وأن من الواجب علينا في الوقت الحاضر بهذه الطريقة القديمة في اختيار الأجانب وإتباع طريقة جديدة لتضمن للبلد فائدته ومصلحته وبذلك تبتعد عن الشبهات التي تأتي عن طريق جلب الخبراء الأجانب فإن لدول هؤلاء مطامع ومصالح اقتصادية أو سياسية واعتقد أن النقطة الرابعة لم تشرع لأجل سواد عيون هذه الأقطار المتأخرة التي سماها ترومان وإنما لأجل الدعاية فقط، أمريكا قامت تجاهنا وما زالت تقوم بأعمال الإثارة الملموسة وستبقى أجيالاً قادمة إلى أن نتخلص من إسرائيل وعلى هذا الأساس أرفض تصديق هذه اللائحة وأرفض قبول أي مساعدة من أمريكا))[٢٤].

انتقد النائب محمد مشحن الحردان عام (١٩٥١) موقف الولايات المتحدة الأمريكية عندما تقدمت بميثاق الدفاع عن الشرق الأوسط[٢٥]، وهي العامل الرئيس في تأسيس كيان الدولة اليهودية ولم تزل العامل الأقوى في سبيل المحافظة على سلامة هذه الدولة اللقيطة باعتبارها دولة لا يمكنها أن تعيش أبداً بدون هذه المساعدات التي تبذلها الحكومة الأمريكية سنوياً بكل سخاء سواء كانت عن طريق المنح أو عن طريق القروض[٢٦]، وانتقد موقف أمريكا بالقول ((لو كانت هذه الدولة حسنة النية لما خشيت أن تبيعنا الأسلحة باعتبار أننا سنستعملها للدفاع عن بلادنا مهما كان نوع العدو الذي يسيطر على هذه البلاد وبالطبع أننا لا نقبل أن نكون ضحية لأحد))[٢٧].

انتقد النائب محمد مشحن الحردان تصريحات بعض النواب بالدفاع عن السياسة الأمريكية بالقول ((أننا كنواب نمثل الشعب علينا أن نشعر ونحس بمشاعر مصالح وآمال وآلام الشعب وتنسيق أعمال الدول الأخرى على مثل هذه المصالح والآمال، أما القول بأن هذه الدولة تسعى لرقي الإنسانية فقد أعطيت مثلاً واحداً، فهل الإنسانية المعتدية في فلسطين جزءً من الإنسانية التي قامت بها أمريكا باتخاذها حرباً لها بين العالم؟ وهل الإنسانية تتمثل بمئات الألوف من سكان فلسطين هي من الأعمال الإنسانية؟ وهل الإنسانية أن يساعد على إعانة الأجنبي غاصب بلد لا يمت له بصلة؟ هل هذه الأعمال إنسانية.. سافرت للخارج أثناء تنفيذ مشروع مارشال[٢٨]، فرأيت الساسة الأركان الذين يوجهون

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ١ (٢٠٢٣)، ص: ٦٧٩ ـ ٦٩٣
ISSN: 2222-6583

خيرات أوربا وتجارتها واقتصادها وفقاً لمصالحهم وليس فقط مصالح أوربا والشخص الذي يعطي يجب، يأخذ مقابل ذلك))[٢٩].

علق النائب محمد مشحن الحردان على خطاب وزير الخارجية الذي ورد فيه أن هناك تبدل في السياسة الأمريكية بالقول ((أن قول وزير الخارجية، لقد كان لزيارة المستر دالاس[٣٠] ورفقاءه إلى البلاد العربية ومن جملتها العراق أثراً بارزاً في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، إن التصريحات التي أودى بها المسؤولون في أمريكا سواء كان المستر (جون فوستر دالاس) ومساعده في وزارة الخارجية تدل على أن الزيارة هي زيارة دراسة واستقصاء واستطلاع رأي في حل مشاكل المنطقة ولم تعثر على أي تصريح سواء لمستر دالاس أثناء وجوده في البلاد العربية وغيرها يدل على أن هناك تحولاً بارزاً في السياسة الأمريكية، إن كتاب دالاس عن الحرب والسلم يدل على أن هذا الرجل يحمل أفكاراً لا تتلاءم مع المصلحة العربية وخاصة مع قضية فلسطين فهو يفتخر في كتابه أنه عمل جاهداً وصامتاً لإقناع الوفود العربية على أن لا تدافع عن قضاياها بالنسبة له، وهو أن يبقى حل قضية فلسطين وفقاً لمصلحة اليهود، أما اتجاهه الثاني فهو تحميل العرب مغبة النكبة التي وقعت في فلسطين لذلك أقول أن لا تدل زيارة دالاس بالدرجة الأولى لفائدة إسرائيل وإن الرئيس آيزنهاور ولقاءه بجلالة ملك الأردن تتعلق بالصلح مع إسرائيل))[٣١].

مما تقدم نلاحظ أن موقف النواب من العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية كان بالضد من سياسة أمريكا في المنطقة العربية وموقفها المساند للكيان الصهيوني.

– موقف نواب لواء الدليم من حلف بغداد :

كان حلف بغداد من لبنات أفكار جون فوستر دالاس على تأسيس هذا التجمع معداً ليعيق تقدم السوفيت إلى الوطن العربي إضافة إلى حماية تركيا من جارتها الكبرى[٣٢]، وقد أعلن النائب العمالي كروسمان في مجلس العموم البريطاني قائلاً ((لا ينبغي تهنئة وزير خارجية بريطانيا على عقد هذا الميثاق، فهو لم يهتم كثيراً بتأسيسه ولم يستند إلى مبادئ بريطانية، بل إلى مبادئ أمريكية، إن الشخص الذي يستحق التهاني الحارة هو مستر فوستر دالاس))[٣٣].

كان موقف نواب لواء الدليم مع حلف بغداد تارة وضده تارة أخرى، فنجد أن النائب محمد مشحن الحردان قد انتقد موقف مصر المعارض لحلف بغداد وعد أن موقفها لا يتلاءم مع المصالح القومية العليا[٣٤]، وأشار نائب لواء الدليم ووزير المالية خليل كنه إلى انعكاسات إيجابية لحلف بغداد بالقول ((تركيا إلى جانبنا وإلى جانب فلسطين وأن الدول المنظمة إلى حلف بغداد وخاصة الإسلامية منها.. أن العراق على حرصه لاستغلال ميثاق بغداد لخدمة فلسطين وأن أمر فلسطين منوط بالأمة العربية المتمثلة بحكومتها وأننا إذا شجبنا السياسة العربية والشرقية الخاصة بفلسطين فيجب أن لا نهمل الأخطار التي نجمت عن تفرقنا وتباغضنا))[٣٥].

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ١ (٢٠٢٣)، ص: ٦٧٩ ـ ٦٩٣
ISSN: 2222-6583

رداً على النائب حسن عبد الرحمن نائب لواء البصرة، عندما انتقد حلف بغداد وانضمام إيران له ذكر النائب خليل كنه بأنه عندما قررت الجارة إيران الانضمام إلى حلف بغداد أعلن جلالة الشاه في خطابه، أن إيران تمسكت بالحياد في حربين عالميتين ومع ذلك اجتيحت أراضيها، ولذلك حرصاً على المصلحة العليا والسلامة العامة يجب على كل حريص على مملكته أن يكون واعياً ومعتبراً لئلا تأخذه الحوادث فيندم ولا يفيد الندم[٣٦]، وهنا أراد أن يشير إلى ضرورة حلف بغداد ويصفه أنه من مصلحة العراق والانضمام له، وصف النائب خليل كنه الميثاق بأنه للدفاع نع النفس وأنه ينسجم مع المادة (٢١) من ميثاق هيئة الأمم المتحدة وهي للدفاع عن النفس لا غير ولا أكثر ولا أقل وأن الدفاع عن النفس أمر يقره الجميع وأن الحكومة لا تدعي يوم من الأيام أن ميثاق بغداد حلال للمشاكل، وأشار بخطاب رئيس الوزراء بأنه يتمنى لو أن البلاد العربية هي المسؤولة عن الدفاع عن فلسطين وعن صد الخطر الصهيوني استجابت للخطر وكان لها وزن أثقل ولدعم وجود ذلك فلابد من استغلال ميثاق بغداد لخدمة قضية فلسطين وأن التثقيف العربي لسياسة ميثاق بغداد بل سبق ذلك[٣٧].

نبه النائب خليل كنه عن الخطر الشيوعي[٣٨]، وأن ميثاق بغداد كان السبيل الوحيد لإنهاء المعاهدة العراقية البريطانية واستلام القاعدتين الحربيتين (الحبانية والشعيبة) فبمقتضى الائتلاف الخاص بين العراق وبريطانيا استلمنا القاعدتين الجويتين والاتفاق الخاص ينص على أن الدفاع عن حدود العراق هو من حق هذه البلاد[٣٩].

رحب النائب محمد أحمد العمر بالحلف وأشاد بالسياسة الخارجية العراقية. ووصف نوري السعيد رئيس الوزراء بأنه خبير في السياسة الخارجية ويعلم خفاياها لأنه مارسها زمناً طويلاً وعند مرور سنة تحقق نصراً كبيراً حسب قوله في إخلاء المطارات وتسليمها للحكومة العراقية وأنه لا يوجد عراقي أو عربي لا يؤيد هذه الناحية وهذه السياسة[٤٠]، والحقيقة أنه كلام مبالغ فيه إذ أن الحركات السياسية وخاصة السرية منها كانت تعد ميثاق بغداد مادة ثقافية ضد الحكومة.

للتقليل من أهمية أراء المعارضين لحلف بغداد أشار النائب محمد مشحن الحردان بأنه يجب أن لا نحصر أسباب الفرقة والتباعد بين الأقطار العربية بعامل واحد هو ميثاق بغداد[٤١]، وأظهر النائب خليل كنه امتعاضه من موقف مصر ضد الحلف بالقول ((أظهر العراق رغبته في كل سياسة تهدف إلى تقريب السياسة العربية وأن العراق في هذا الحلف سعى دوماً للدفاع عن نفسه ضد الخطر الشيوعي، وأن مصر باتفاقها مع بريطانيا ضمنت سلامتها ضد هذا الخطر وأن الضمان الجماعي العربي هو الضمان للبلاد العربية لمواجهة الخطر الصهيوني))[٤٢].

لا تخلو مواقف نواب لواء الدليم من نقد لدول الحلف ومواقفها فقد أوضح النائب محمد مشحن الحردان ذلك بالقول ((كل دول الميثاق تستلم مساعدات عسكرية من أمريكا أكثر من العراق وأن السبب في ذلك هو خشية أمريكا وبريطانيا من أن يقوم الجيش العراقي باستعمال هذه الأسلحة لأداء

واجبه في فلسطين))[٤٣]، لكن في الوقت نفسه نجده ينتقد النواب المعارضين لميثاق بغداد بالقول ((أن الأصول الدستورية أو من العرف الديمقراطي أنه عندما تعقد دولة من الدول ميثاقاً ويحصل هذا الميثاق على أكثرية يكون من واجب الجميع الاعتراف بذلك الميثاق وعدم إثارته في كل حين، وميثاق بغداد مضى عليه ثلاث سنوات ولكن لا تسمح لنا الفرصة إلا ونخوض بحث مساوئ ومحاسن هذا الميثاق وقال ((أضرب لكم مثلاً ميثاق الأطلسي عندما عرض في مجلس النواب الألماني كان الاشتراكيون يعارضونه بشدة ولكن بعد أن صدق المجلس رأينا الدعوة لمعارضته قد انتهت.. وأن المواثيق توقع على أسس اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية، وعلى أساس علاقات الجوار والتاريخ وعلى هذا الأساس كان ميثاق بغداد بالنسبة للدول الإسلامية، أننا نرتبط بالدول الإسلامية بروابط لا يمكن نكرانها ومن ينكرها ينكر نفسه، إن هذه البلدان المسلمة نرتبط بها ارتباطاً وثيقاً ولا يمكن أن ننكر يوم من الأيام بأن مصالحها تختلف عن مصالحنا، إن الأخطار التي تواجهنا تواجه هذه الدول على حدٍ سواء ومع كل الأسف أقول هذه الآراء التي تبدي من المعارضين في الواقع لا تأتلف والمصلحة العربية لأن هذه الأمة لها مصالح يجب أن تصان بالتكاتف والتعاضد مع هذه الدول الإسلامية وعلى زعماء البلاد العربية أن لا يوجهوا الطعون للدول التي أسست هذا الميثاق خاصة وأن الخطر المحدق بنا محدق بهم))[٤٤].

أضاف النائب محمد مشحن الحردان أن من فوائد حلف بغداد موقف بعض دول الحلف لجانب القضايا العربية في حالات كثيرة ففي مناقشة قضية الجزائر في الأمم المتحدة كان مندوب تركيا يدافع بحرارة عن هذه القضية ويضم صوته إلى ممثلي الدول العربية، وهذا تحول كبير في سياسة تركيا، وكذلك تصريح الدكتور العائدي رئيس مكتب مقاطعة إسرائيل عندما قال : أن علاقة تركيا الاقتصادية قد تلاشت خلال الأعوام السابقة وتلك هي السنوات التي تلت التوقيع على ميثاق بغداد، وفي تركيا يقطن كثير من اللاجئين العرب وهذا دليل على أن ميثاق بغداد كانت له فائدة كبرى[٤٥].

بخصوص النقد الذي يوجه باعتبار بريطانيا إحدى دول الحلف رد النائب محمد مشحن الحردان ((بأن الشركاء ليسوا مسؤولين عن تصرفات المشتركين وأن مشروع آيزنهاور[٤٦]، للمحافظة على استقلال المنظمة وحمايته من الخطر الشيوعي كان الباعث الأساس لتكوين الميثاق))، ودعا إلى استغلال ميثاق بغداد للدفاع عن مصر[٤٧] ذلك أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام (١٩٥٦).

– العلاقات العراقية التركية في مناقشة لواء الدليم :

تركيا كما هو معروف من دول جوار العراق تؤثر وتتأثر بالمواقف السياسية للعراق كما هو الحال تأثر العراق بمواقف تركيا، وهو عضو في حلف بغداد والعراق عضواً في الحلف نفسه، وهي تسعى منذ أمد بعيد أن تصبح من الدول الأوربية وفي المرحلة موضوع البحث كانت تشكل حاجزاً كبيراً لما سمي بالخطر الشيوعي.

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ١ (٢٠٢٣)، ص: ٦٧٩ ـ ٦٩٣
ISSN: 2222-6583

قبل أن تصبح تركيا عضواً في حلف بغداد كان يوجه النقد لسياستها فنجد النائب محمد مشحن الحردان ينتقد السياسة التركية ومواقفها ضد قضايا العرب بالقول ((ذكر فخامة وزير الخارجية أن هناك تبدلاً في السياسة التركية تجاه العرب، بينما الحقيقة أننا لم نر أي تبدل يدل على أن الحكومة التركية قد اتخذت مواقف مغايرة لمواقفها السابقة بالنسبة للقضية العربية إذ ما زالت الحكومة التركية ترتبط بتأمين العلاقات مع إسرائيل وما زالت السوق التركية لتصريف منتجات إسرائيل الرئيسة واستيراد ما تقتات عليه من المواد الغذائية))[٤٨].

بعد حلف بغداد تغيرت المواقف تجاه تركيا فقد انتقد النائب محمد مشحن الحردان، سياسة مصر لموقفها بخصوص الاتفاقية العراقية التركية بالقول ((منذ أن ثارت الضجة في مصر حول التفكير بعقد اتفاقية بين العراق وتركيا وفقاً لميثاق هيئة الأمم المتحدة، منذ تلك اللحظة عملت جهدي ساعياً إلى مراجعة النصوص القانونية الدولية والمعاهدات والاتفاقيات التي جرت وموقع عليها العراق سواء بالنسبة للدول الأجنبية أو العربية فوجدت معارضة الحكومة المصرية بالدرجة الأولى تبنى كما زعموا على ما جاء في قرارات وزراء الخارجية للدول العربية الذي تحفظت فيه حكومة العراق فلم تجد ما يبرر هذه الضجة))، وعقد الاتفاقيات هي لضمان التخلص من الخطر الشيوعي ولا يوجد فيها ما ذهبت إليه الحكومة المصرية[٤٩]، وانتقد الحكومة المصرية إذ لم تعترض على المعاهدة بين الحكومة البريطانية والمملكة الأردنية الهاشمية بخصوص الصرف على الجيش ولم تنتقد حكومة المملكة العربية السعودية لإعطاء مطار الظهران عام (١٩٥١) لأمريكا في حين تثير الضجة حول الاتفاقية العراقية التركية[٥٠].

بالغ النائب محمد مشحن الحردان بما سمي بالخطر الشيوعي بالقول ((علينا أن نسلك أحد الطريقين أما أن نرى أنفسنا بأحضان الشيوعية وأما أن نصل إلى درجة القوة عن طريق قبول المساعدات التي تبديها لنا الدول الصديقة، وعن موقف تركيا، قال حضرت المؤتمر البرلماني في اسطنبول عام (١٩٥١)، وتحدثت إلى بعض الساسة الأتراك حول اتجاه السياسة التركية اتجاهاً مناقضاً لمصالح العرب في فلسطين ولا أكتمكم بأني وجدت بعضهم يدافعون عن وجهة النظر اليهودية كما يدافع عنها اليهود ومن حسن الصدف أن بعضهم قد زار العراق في المدة الأخيرة فحدثتهم مجدداً فوجدت منهم تحولاً خطيراً في اتجاهاتهم السياسية نحو الأقطار العربية فهم الآن بجانبنا))[٥١]، ودعا تركيا إلى أن تراعي شعور العرب بالقول ((لولا العلاقات التي نشأت بين تركيا وإسرائيل لما أثيرت هذه الضجة بين الدول العربية في الداخل والخارج))، وطالب تركيا بإعادة النظر بعلاقتها مع إسرائيل[٥٢].

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ١ (٢٠٢٣)، ص: ٦٧٩ ـ ٦٩٣
ISSN: 2222-6583

مما تقدم نجد أن العلاقة مع تركيا لم تكن على وتيرة واحدة ففي الوقت الذي يؤيدون سياسة تركيا بحكم كونها من دول حلف بغداد فإنهم في الوقت نفسه ينتقدونها لمواقفها تجاه القضايا العربية وبخاصة القضية الفلسطينية.

– العلاقات بالدول الأخرى في مناقشات نواب لواء الدليم :

لم ترد في مناقشات لواء الدليم أراء حول بعض الدول وسياساتها تجاه العراق وربما يعود السبب أن مواقف تلك الدول قد أشبعت نقاشاً من قبل النواب الآخرين، وما ورد حول بعض الدول كان قليلاً مما لا يتطلب أن نفرد لكل منها عنواناً وسنتناول العلاقة مع الاتحاد السوفيتي ومع فرنسا.

– العلاقة مع الاتحاد السوفيتي :

من المعروف أن العراق في العهد الملكي سار على نهج المعسكر الرأسمالي فكان يشير للاتحاد السوفيتي بما يسمى بالخطر الشيوعي وقد تكرر ذلك في كثير من الطروحات والمواقف وأوضحت في العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وفي موضوع الموقف من حلف بغداد ولكن مع ذلك كانت هناك مواقف متناقضة في هذا المجال.

رحب النائب نجيب الراوي بتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين العراق والاتحاد السوفيتي وعد ذلك بأنه مثل فوائد سياسية واقتصادية للعراق(٥٣)، وأوضح النائب محمد مشحن الحردان ضرورة الوقوف مع الكتلة التي لا تعادي العراق أثناء تعقيبه على السياسة الخارجية بالقول ((أننا بحاجة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

أولاً : من هو عدو هذه الأمة؟.

ثانياً : من هي الدولة المحتلة لهذا البلد الكريم التي تستنزف خيراته وتنعم بها؟ بينما نحرم نحن من تلك الخيرات وتعيش الأغلبية الساحقة عيشة الضنك والفاقة.

ثالثاً : من هي الدولة التي جلبت العصابات الصهيونية التي اقتطعت أعز جزء من ديارنا المقدسة؟.

رابعاً : هل من المصلحة والمنطق أن نعادي دولاً ليست محتلة لأي جزء من بلادنا لأجل سواد عيون دول ناصبتنا العداء باحتلالها لبلدنا في المحيط الهندي حتى الأطلسي ووقفت حجر عثرة في سبيل تقدم بلادنا وازدهارها؟.

خامساً : أية مصلحة لنا وأية سياسة سليمة لنا معاداة تلك الكتلة؟.

إذا توصلنا للإجابة فإن هذه الحكومة والمعارضة واحد وسنتعاون مع المعارضة لتحقيق مصلحة البلد وتحقق السيادة والاستقلال التام(٥٤).

وكانت كل هذه المقدمة ليقول ((أقل والأسف يحز قلبي أن أكثر ممثلي البلدان العربية تهاجم المعسكر الشرقي بدون مبرر في حين أن المعسكر الشرقي كما قلت لا يحتل أي جزء من أجزاء البلاد العربية فهل من العقل بشيء))(٥٥).

مجلة دجلة • المجلد ٦ ،العدد ١ (٢٠٢٣)، ص: ٦٧٩ ـ ٦٩٣
ISSN: 2222-6583

كما رحب النائب محمد أحمد العمر بخطوة مصر في استيراد السلاح من الاتحاد السوفيتي وعدها خطوة صحيحة ضد الغرب والكيان الصهيوني(٥٦).

– الموقف من فرنسا :

من المعروف أن سياسة فرنسا تجاه سوريا ولبنان والمغرب العربي وبالأخص الجزائر كانت عدوانية ووحشية ولكن في الفترة موضوع البحث اقتصرت على ما ذهب إليه النائب محمد مشحن الحردان عام (١٩٥١) بالقول ((الأوضاع التي تسود سوريا في الوقت الحاضر نتجت بالدرجة الأولى عن تدخل إحدى الدول في شؤونها وهي فرنسا، وكذلك تلعب فرنسا دوراً سيئاً في الأوضاع في تونس والاضطهادات التي تقوم بها فرنسا إحدى الدول المطالبة أن تتعاون بالدفاع عن الشرق الأوسط وهذا ما يقنعنا بعدم وجود مصلحة بالتعاون مع هؤلاء))(٥٧).

وعندنا تعليقات وآراء أخرى في هذا المجال فإن ذلك لا يعني الرضا بموقف فرنسا تجاه الوطن العربي وإنما ربما يعود السبب إلى أن نواب آخرين قد اشبعوا مواقفها نقاشاً.

الخاتمـــة

تمثلت المواقف من علاقات العراق الدولية بمواقف متناقضة فنجد المديح أحياناً للسياسات لأي دولة ثم نجد النقد الشديد للدولة نفسها في موقع آخر وهذا يعود إلى مواقف تلك الدول من القضايا العربية وخاصة فيما يخص الموقف من القضية الفلسطينية أو المواقف من دخول العراق أحلافاً دولية وخاصة حلف بغداد والذي يثير الاعتزاز في بعض الطروحات إلى المواقف كانت حسب موقف الدول من قضايا العراق والقضايا العربية.

قائمـــة الهوامـــش

(١) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٠)، ص٤٩.
(٢) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٧)، ص١٤٤.
(٣) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٤٤)، ص٥٦.
(٤) المصدر نفسه، ص٥٧.
(٥) المصدر نفسه، ص ٧٩.
(٦) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٤٧)، ص١٢٣.
(٧) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٠)، ص٤٩.
(٨) المصدر نفسه، ص٦٣٦.
(٩) المصدر نفسه، ص٨٧١.
(١٠) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥١)، ص٢٧٥.
(١١) المصدر نفسه، ص١١.

(١٢) المصدر نفسه، ص٢٧٥.

(١٣) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٠)، ص٥٢٨.

(١٤) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٢ – ١٩٥٣)، ص٤٠.

(١٥) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٥ – ١٩٥٦)، ص٦٩.

(١٦) المصدر نفسه، ص٤٢٢.

(١٧) المصدر نفسه، ص٤٢٢.

(١٨) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٦)، ص٧٤٨.

(١٩) المصدر نفسه، ص٧٥٠.

(٢٠) Martin G. needler, understanding foreign plgieg New York 1966, p. 120.

(٢١) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٤٤)، ص٥٧.

(٢٢) تقدمت الولايات المتحدة الأمريكية بمشروع النقطة الرابعة تقوم بموجبه بمساعدة أي دولة سواء كانت هذه المساعدة على شكل منح أو قروض، وأنها تلزم الدول المستلمة بشراء المنتجات والسلع في السوق الأمريكية، وأن تشحن هذه المعونة على ظهر سفن أمريكية وتؤمن بحرياً وفق الاعتبارات التي يشترطها قانون البضاعة المشحونة، انظر كريم مطر حمزة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تركيا، ١٩٤٥ – ١٩٦٠، أطروحة دكتوراه، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص٩٣.

(٢٣) الدولار الأمريكي في الفترة موضوع البحث لم تكن قيمته كما هو اليوم إذ أن الدينار العراقي الواحد يعادل في حينها ثلاثة دولارات ونصف الدولار تقريباً.

(٢٤) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٠)، ص٩٢٠.

(٢٥) في (٢١ آذار ١٩٥١) القى السيناتور الأمريكي الديمقراطي (اروين جونسون) خطاباً في مجلس الشيوخ دعا فيه إلى تركيز اهتمامها على القسم الشرقي من البحر المتوسط بدلاً من اهتمامها بحلف شمال الأطلس وبناء القواعد الجوية للمحافظة على ما في الشرق الأوسط من حقول غنية بالنفط، أنظر : عوني عبد الرحمن السبعاوي، تركيا ومشاريع الاحلاف الغربية في المنطقة العربية التي سبقت حلف بغداد، بحث منشور، مركز الدراسات التركية، جامعة الموصل، ص١٢.

(٢٦) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٦)، ص٢٧٥.

(٢٧) John G. Campbell, defense of the middle east problems of American policy, New York, 1960. P. 270.

(٢٨) مشروع مارشال سبق مشروع الشرق الأوسط يهدف السيطرة على تركيا واليونان وباكستان من أجل إحاطة المنطقة الغنية بالنفط، انظر : نديم البتكين، تركيا بوابة استراتيجية للإمبريالية العاملية، بيروت، ١٩٨٧، ص٢٧.

(٢٩) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥١)، ص٣٥٧.

(٣٠) جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأمريكي، في عهد الرئيس ايزنهاور وهو صاحب نظرية الذهاب إلى حافة الحرب، بإثارة توتر دائم يسمح باستمرار الانتاج الحربي الأمريكي وتصدير الأسلحة وبذلك يخفف عن الاقتصاد الأمريكي، انظر : ميشيل كامل، أمريكا والشرق العربي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت)، ص٨٨.

(٣١) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٢ – ١٩٥٣)، ص٦٠٧.

(٣٢) Department of state, Georges, hawis the United States and Turkey, there problem in mistoried. perspective, December, 1970, film 23 p. p. 686.

(٣٣) ميشيل كامل، المصدر السابق، ص٩٣.

(٣٤) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥١)، ص٣٥٠.

(٣٥) المصدر نفسه، ص٣٥٠.

(٣٦) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٥ – ١٩٥٦)، ص١٣٨.

(٣٧) المصدر نفسه، ص١٣٨.

(٣٨) استخدمت ثقافة الوقوف ضد الخطر الشيوعي ذريعة للدخول في مثل هذه الأحلاف وصدر في العراق عام (١٩٤٩) مرسوماً لمكافحة الأفكار الهدامة.

(٣٩) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٥ – ١٩٥٦)، ص١٣٨.

(٤٠) المصدر نفسه، ص١٦٢.

(٤١) المصدر نفسه، ص٦٢٩.

(٤٢) المصدر نفسه، ص٦٢٩.

(٤٣) محاضر مجلس النواب، الاجتماع غير الاعتيادي لعام (١٩٥٦)، ص٧٦٤.

(٤٤) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٦ – ١٩٥٧)، ص١٤٣ – ١٤٤.

(٤٥) المصدر نفسه، ص١٤٤.

(٤٦) مشروع آيزنهاور كان على ضوء التطورات بعد العدوان الثلاثي على مصر عام (١٩٥٦)، أرسل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دوايت آيزنهاور رسالة إلى الكونغرس الأمريكي مما جاء فيها ((أن الولايات المتحدة مستعدة لتقديم المساعدات العسكرية لأية أمة أو مجموع من الأمم المساعدة ضد عدوان مسلح تقوم به على دولة تسيطر عليها الشيوعية العالمية))، انظر : يفغيني ماكيموفيتش، بريماكوف، المصدر السابق، ص٢٩٢. وافق مجلس الشيوخ على الرسالة وأصبحت قانون في (١٩ آذار ١٩٥٧)، سمي غيت ايزنهاور، انظر :

Thomas. A. Bryson, asipiomatic history of American people. New York, 1950. .P. 123

(٤٧) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٧)، ص١٤٤.

(٤٨) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٢ – ١٩٥٣)، ص٦٠٦.

(٤٩) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٤ – ١٩٥٥)، ص٤٤٨.

(٥٠) المصدر نفسه، ص٤٥٠.

(٥١) المصدر نفسه، ص٤٥٠ – ٤٥١.

(٥٢) المصدر نفسه، ص٥٩٥.

(٥٣) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٤٤)، ص٥٧.

(٥٤) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٠)، ص٤٨.

(٥٥) المصدر نفسه، ص٤٩.

(٥٦) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥٥ – ١٩٥٦)، ص١٦٢ – ١٦٣.

(٥٧) محاضر مجلس النواب لعام (١٩٥١)، ص٢٧٥.